هو الله - أيّها الشهم الجليل أمير الوفاء وشهير الولاء...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

لوح رقم (55) – من آثار حضرت عبدالبهاء – مکاتیب عبد البهاء، جلد 3، صفحه 196

(55)

بخصوص الحرب العالمية - مصر الروضة

هو الله

أيها الشهم الجليل أمير الوفاء وشهير الولاء ايدک الله لا اکاد اشرح ما تخلل فی خلدی من بشائر الانشراح عند ما تلوت نميقتک الغراء جوابا علی التحرير المتقدم منی و الآن بما هاج نسيم الوفاء و هاج بحر الولاء باشرت بتنميق هذه الذريعة لعلی ابث ما يختلج فی قلبی من عواطف الاشتياق لمشاهدة ذلک الحبيب الثابت علی الميثاق و انی لا اکاد انسی الايام التی قضيتها مع شهامتکم فی تلک العدوة القصوی بکل سرور و فرح لا يتناها و ما کنت اجد نفوسا يفقهون القول و لا يضلون عن المعنی الا حضرتکم المتصفة بدقة النظر و الخوض فی العمق الاکبر

انی ترکت راحتی و سکونی و قراری فی هذه البقعة النوراء و هجرت ذوی القربی و خضت البحار و طويت القفار حال کونی ابيض الشعر منی و اشتعل الرأس شيبا لأرفع ضجيجی فی المحافل الکبری و المجامع العظمی فی قارة امريکا و أقاليم اوربا و أخاطب الناس بما فی ضميری بأعلی الصوت و أقول أيها العقلاء أيها الفضلاء أيها

الفلاسفة و اساطين الحكمة ان براكين النار من المواد الملتهبة مدفونة تحت اطباق اوربا و ستنفجر بأدنى شرارة و يجعل عاليها سافلها و تتجاوز الى قارات اخرى فيصبح وجه الارض سعيرا و جحيما و القوم كانوا يسمعون لهذا الخطاب باذن صاغية و يدرجونه فى بطون الجرائد و يعدونها خرائد و يذيلون الخطاب بالتقاريظ المعجبة و يقولون هذا هو الحق و ما بعد الحق الا الضلال و الاوراق المطبوعة منشورة فى تلک الانحاء و موجودة معنا فاصبح فى امريكا بهمة بعض الاغنياء تتشكل محافل عظمى ترويجا للصلح العمومى و منعا للحرب الطاحن و السيل الجارف مع ذلک كان الحرب قدرا مقدورا فوقع ما وقع و أصبحت كل معمورة مطمورة كم من مدائن قلبت عاليها سافلها و كم من أطفال يتمت و كم من نساء أيمت و كم من أمهات ارتفع منهن النياح وشققن جيوبهن بقلوب مضطرمة و دموع منسجمة و كم من آباء أنوا أنين الثكلاء من المساء الى الصباح فظهر ظهور الشمس فى رابعة النهار و تحقق ما أنبأ به بهاءالله منذ خمسين سنة و فى الكتب المطبوعة المنتشرة فى سائر الديار منذ ثلاثين او خمسة و عشرين سنة بناء على ذلک نرسل لحضرتكم بعض ما أنبأ به ضمن هذا المكتوب لتطلع به و فى كتاب الملوک فيه أنباء أخرى ستطلع بها و فى ذلک لعبرة لأولى الالباب فانظر الى آثار رحمة الله و عليک التحية و الثناء ١٧تشرين اول سنة ١٩١٩ (عبدالبهاء عباس)